وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
الدراسات العليا

الحماية القانونية لحق الإنسان من تأثير التلوث الضوضائي

دراسة مقارنة

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام – حقوق الإنسان والحريات العامة

من قبل

علاء ظاهر نصيف المجمعي

بإشراف

أ. م. د. بلاسم عدنان عبد الله التميمي

١٤٤١ هـ

٢٠١٩ م

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن
صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾

﴿ صَدَقَ اللهُ العَظِيم ﴾

(سورة لقمان آية ١٩)

اقرار المشرف

أشهد بأن إعداد الرسالة الموسومة بـ (الحماية القانونية لحق الإنسان من تأثير التلوث الضوضائي دراسة مقارنة) للطالب (علاء ظاهر نصيف) قد جرى تحت إشرافي في جامعة ديالى – كلية القانون والعلوم السياسية.

التوقيع:

الأستاذ المشرف:

التاريخ:

بناء على التعليمات والتوصيات أرشح الرسالة للمناقشة

التوقيع:

رئيس القسم:

التاريخ:

الإهـــــــــداء

الى سيد الخلق أجمعين محمد خاتم الانبياء والمرسلين (صلى الله عليه وسلم)الى الذين لا فضل يعلو على فضلهم ولا عز يرقى الى عزهم شهداء العراق العظيم الى روح والدي رحمه الله واسكنه فسيح جناته

الى والدتي منبع الخير والحنان جزاها الله خير الجزاء في الدارين

إلى إخوتي وأخواتي جزاهم الله خير الجزاء

إلى زوجتي الغالية

إلى الذين أضاءوا لنا الطريق بعلمهم وبعطائِهم أساتذتي الأعزاء

الباحـــث

شكر وعرفان

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى استاذي الفاضل الدكتور بلاسم عدنان عبد الله التميمي لقبوله الإشراف على هذا الرسالة وعلى ما منحني من وقته الثمين رغم مسؤولياته وقد نهلت من علمه الغزير وكانت لتوجيهاته السديدة الاثر الكبير في انجاز الرسالة في هذا المستوى فله مني كل الشكر والامتنان وأدعو الله أن يوفقه الى ما فيه الخير ويمده بالصحة والعافية والعمر المديد ليبقى نبراساً مشعاً ينير طريق الباحثين.

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى السيد عميد كلية القانون والعلوم السياسية المحترم الأستاذ الدكتور خليفة إبراهيم عودة التميمي والدكتور عبد الرزاق طلال جاسم السارة الذي فتح لي باب البحث في هذا الموضوع والذي كان لملاحظاته القيمة الدور الأكبر في إغناء الرسالة فجزاه الله خير الجزاء وإلى جميع أساتذة الكلية لما أبدوه لي من عون طيلة مدة الدراسة في مرحلة الماجستير .

والشكر موصول إلى أساتذتي أعضاء لجنة مناقشة الرسالة لتفضلهم بالمشاركة والحكم على هذا الرسالة فالشرف لي أن أفتخر بهؤلاء الأساتذة الأجلاء ويزدان الرسالة بلمساتهم وتوجيهاتهم النيرة والقيمة ويشرفني أيضاً أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع موظفي مكتبة كلية القانون في جامعة ديالى ومكتبة كلية القانون في جامعة بغداد وإلى العاملين في مكتبة المعهد القضائي كافة ولا يفوتني أن أتقدم سلفاً بالشكر والامتنان الخاص للأساتذة الأجلاء كل من المقوم العلمي واللغوي ، للاطلاع على هذه الرسالة وقراءة محتوياتها فلهم مني وافر الاحترام والعرفان.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-6
الفصل الأول : **ماهية التلوث الضوضائي**	٧-٣٧
المبحث الأول : مفهوم التلوث الضوضائي وأصنافه	١٠-٢٠
المطلب الأول : التلوث الضوضائي وتمييزه عن غيره من مفاهيم	١٠-١٧
المطلب الثاني : أصناف التلوث الضوضائي	١٨-٢٠
المبحث الثاني : مصادر التلوث الضوضائي وآثاره	٢١-٣٧
المطلب الأول : المصادر الرئيسة للتلوث الضوضائي	٢٢-٢٧
المطلب الثاني : المصادر الثانوية للتلوث الضوضائي	٢٧-٢٩
المطلب الثالث : الآثار الضارة المترتبة على التلوث الضوضائي.	٣٠-٣٧
الفصل الثاني : **الوسائل والإدارات المختصة بالحماية من التلوث الضوضائي**	٣٨-٨٧
المبحث الاول : الإدارات المركزية والمحلية المكلفة بالحماية من التلوث الضوضائي.	٣٩-٦٣
المطلب الاول : الإدارات المركزية المختصة بالحماية من التلوث الضوضائي	٣٩-٥٤
المطلب الثاني : الإدارات المحلية المختصة بالحماية من التلوث الضوضائي	٥٤-٦٣
المبحث الثاني: الوسائل الوقائية لسلطات الضبط الاداري وأثرها في الحماية من التلوث الضوضائي	٦٤-٨٧
المطلب الاول : وسائل سلطات الضبط الاداري	٦٤-٧٧
المطلب الثاني : الاجراءات الوقائية لسلطات الضبط الاداري للحماية من التلوث الضوضائي	٧٧-٨٧
الفصل الثالث : **الأساليب العلاجية للحماية من التلوث الضوضائي**	٨٨-١٣٥
المبحث الاول : الجزاءات الجنائية	٨٩-١٠٣
المطلب الاول : العقوبات الجنائية التي تترتب على التلوث الضوضائي	٨٩-٩٧
المطلب الثاني : التدابير الاحترازية	٩٧-١٠٣

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني : الجزاءات المدنية	١٠٤-١١٨
المطلب الأول : ماهية المسؤولية المدنية	١٠٥-١١٣
المطلب الثاني : صور الجزاءات المدنية التي ترتب على التلوث الضوضائي	١١٣-١١٨
المبحث الثالث : الجزاءات الإدارية	١١٩-١٣٥
المطلب الأول : الجزاءات الإدارية المالية	١٢١-١٢٦
المطلب الثاني : الجزاءات الإدارية غير المالية	١٢٦-١٣٥
الخاتمة	١٣٦-١٣٨
المصادر والمراجع	١٣٩-١٤٨

الملخص

أصبح التلوث الضوضائي من أبرز سمات المجتمع المعاصر في أيامنا هذه ، وهو مصدر للقلق والاضطراب وعدم الاستقرار والفوضى ، رغم المنجزات الكثيرة التي أنجزت من أجل راحة الإنسان ؛ ذلك بسبب التقدم الصناعي والتطور التكنولوجي في اختراع العديد من الآلات والمنشآت الصناعية المحدثة للضوضاء ، ذلك التقدم والتطور الذي يسعى وراءه الانسان يوماً بعد يوم ، والذي ظهرت آثاره في العديد من النواحي الترفيهية ولكن التأثير السلبي له إفراز يتمثل بارتفاع الضوضاء الناتجة عنه ، إذ أصبح الفرد يعيش في وسط كم هائل من الأصوات المزعجة أو غير المرغوب فيها تحاصره أينما كان على نحو يسبب له الضجر والمرض ، وينغص عليه معيشته، ويقلق راحته، ويكدر صفو سكينته، ويعود سبب هذه المشكلة إلى عدم فاعلية القواعد والنصوص القانونية التي تنظم الحماية من التلوث الضوضائي في المجتمع ، الأمر الذي أدى إلى استهانة أفراد المجتمع بأضرار الضوضاء ، وعدم تدخل سلطات الضبط الإداري التي تنظم الحماية من التلوث الضوضائي، ومكافحتها، عن طريق ما تمتلكه سلطات الضبط الإداري من وسائل وتدابير وقائية وعلاجية لتحقيق هذه الحماية .

المقدمة

يُعدّ الحفاظ على الحياة الهادئة الخالية من المضايقات والتلوث ضرورة من الضرورات المهمة في هذه الحياة المعاصرة التي كثرت فيها الضوضاء وانتشر فيها التلوث بسبب ما نشهده من تقدم صناعي، وتطور تكنولوجي هائل، في جميع المجالات مما أدى الى الاعتماد المتزايد على الآلة في تسيير معظم الاحتياجات اليومية، فالإنسان في سعيه إلى التقدم والرقي قد يحقق الرفاهية إلا أنّ هذا التقدم من ناحية أخرى يحمل في طياته آثاراً سلبية ضارة على الإنسان والبيئة.

وهنا يأتي دور الدولة في الحماية من التلوث الضوضائي، ومنع انتشار الضوضاء المقلقة للراحة بجميع أنواعها، إذ تقوم سلطات الضبط الإداري المختصة باتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للحماية من الضوضاء المزعجة والمؤذية الناشئة عن الوسائل الحديثة من الطائرات ، والسيارات ، والدراجات النارية، والمصانع، والورش، والمعامل، والأجهزة المنزلية المتعددة كجهاز التلفاز والراديو والتكييف ومن ثم يُعدّ الضبط الإداري من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها في مكافحة التلوث الضوضائي أو التقليل منه بقدر الإمكان .

أهمية الدراسة :

تعاني المدن العراقية من تلوث ضوضائي واضح ، يمكن لمسه عن طريق استعمال أجهزة التنبيه والضوضاء التي تسببها المصانع والورش الحرفية ، وأعمال البناء ، وحفلات الأعراس التي تستمر لساعات متأخرة من الليل ، مما يحدث درجة عالية من التلوث الضوضائي .

كما أن التقدم الصناعي والتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده الأفراد في هذا العصر في جميع المجالات والانتشار السكاني غير المنضبط ، أدى الى حدوث الكثير من الضوضاء وازدياد التلوث يوماً بعد يوم.

ويعود سبب هذه المشكلة إلى عدم فاعلية القواعد والنصوص التي تنظم الحماية من التلوث الضوضائي في المجتمع ، الأمر الذي أدى إلى استهانة أفراد المجتمع بأضرار الضوضاء وعدم المبالاة بقرارات الضبط الاداري التي تنظم الحماية من التلوث الضوضائي وكذلك في عدم قيام سلطات الضبط الإداري بوظيفتها على وجه صحيح .

مشكلة الدراسة:

تشكل الضوضاء مشكلة دائمة ومزمنة للمدن الرئيسة ، و يأتي خطرها بالمرتبة الثانية مباشرة بعد تلوث المياه ، كما أن المشكلات البيئية هي من أكثر الملوثات المؤثرة في صحة الإنسان، ولا تقف آثارها على الاضطرابات السمعية فهي تؤثر في جميع وظائف أعضاء الجسم، فضلاً عن انعكاساتها السلبية على القدرة الإنتاجية والأعمال الذهنية والفكرية.

وتبدو أهمية كفالة وجود بيئة خالية من التلوث الضوضائي من ناحيتين : فمن ناحية إن التلوث الضوضائي يشكل اعتداء على حق الانسان في أن يحظى بالهدوء، والحياة الهادئة البعيدة عن المضايقات ومن ناحية أخرى إن من شأن التلوث الضوضائي أنّ يؤثر في التنمية في الدولة عن طريق إضعاف مورد مهم وهو الإنسان فمما لا شك فيه أن منع كل ما من شأنه التأثير على راحة الإنسان النفسية والذهنية والجسمية والعصبية سيتيح له العمل والإنتاج في جو من الهدوء وعدم التوتر.

ولا يؤثر التلوث الضوضائي فقط على السكينة العامة كأحد عناصر النظام العام وإنما يترك أثره في الصحة العامة والأمن العام أيضاً وذلك لما يستتبعه من أخطار واختلال في التوازن الحسي والنفسي وزيادة في التوتر وعدم ضبط الأعصاب والميل إلى التعدي وضعف التحكم في الانفعالات ومن الطبيعي أن يترتب على مثل هذه الأخطار زيادة المشاحنات والمشاجرات بين الأفراد مما يعكر صفو الأمن العام ويؤثر سلباً في الصحة العامة للمجتمع.

نطاق الدراسة :

يتمثل نطاق الدراسة في التعريف بالتلوث الضوضائي بِعدّه نوعاً من أنواع التلوث البيئي ، وبيان دور الإدارات المركزية والمحلية في حماية السكينة العامة والبيئة في كل من العراق ومصر من هذا التلوث ودراسة الوسائل العلاجية التي وفرها قانون حماية وتحسين البيئة العراقي رقم (٢٧) لعام ٢٠٠٩ وقانون البيئة العراقي رقم (٣٧) لعام ٢٠٠٨ وقانون السيطرة على الضوضاء العراقي رقم (٤١) لعام ٢٠١٥، فضلاً عن القوانين المصرية الأخرى لمكافحة التلوث الضوضائي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١- التعريف بالتلوث الضوضائي وتحديد مفهوم التلوث الضوضائي وأصنافه ومصادره وآثاره .

٢- بيان وظيفة سلطات الضبط الإدارية المركزية والمحلية في مكافحة التلوث وحماية البيئة من ذلك.

٣- بيان الوسائل الوقائية التي وفرها القانون لمقاومة هذا النوع من التلوث .

٤- بيان الأساليب العلاجية التي وفرها القانون وذلك من أجل حماية حق الإنسان في العيش في بيئة سليمة خالية من الضوضاء ومصادر القلق والإزعاج.

منهجية الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي والمنهج المقارن ، وذلك عن طريق العرض والتحليل لمضمون النصوص القانونية التي تناولت موضوع الحماية من التلوث الضوضائي ، وكذلك تحليل مضمون الاحكام القضائية ، والآراء الفقهية المتعلقة بموضوع الدراسة كما قامت الدراسة في إطار المقارنة بين العراق ومصر ، مع الاستئناس بآراء الفقه والقضاء الاداري الفرنسي حيثما تدعو ضرورات الدراسة الى ذلك .

الدراسات السابقة :

١- د. داود الباز ، حماية القانون الاداري للبيئة في دولة الكويت من التلوث السمعي ، بحث منشور في مجلة الحقوق ملحق العدد الرابع ، السنة الثلاثون ، ٢٠٠٦ .

تناولت هذه الدراسة الاساس الدستوري لحماية البيئة من التلوث السمعي ، وأسلوب تنظيم الادارة العامة ونشاطها لحماية البيئة، فضلا عن مشكلة الضوضاء ، والصوت وشدته ووحدة قياسه الفيزيائية، ودرجات الصوت المسموح للاذن بسماعها والمتجاوزة حدود السمع المقبول ومصادر الضوضاء في دولة الكويت ومهمة القانون والقضاء في مكافحتها فضلاً عن المكافحة التكنولوجية لها.

وخلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :-

أ- إن للضوضاء مصادر رئيسة تتمثل في : وسائل النقل والمصانع والورش الحرفية ، ومصادر ثانوية ، مثل الحفلات في الاماكن المكشوفة ، ودور الملاهي والضوضاء المنزلية ومكبرات الصوت وأجهزة تكييف الهواء والماكنة الزراعية .

ب-إن للضوضاء أضراراً جسيمة تصيب المعرضين لها سواء أكانت فسيولوجية أم عصبية كما أنها تؤثر بطريقة مباشرة في الناتج القومي عن طريق التقليل من انتاجية الفرد.

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة من حيث أن الدراسة الحالية تناولت الحماية القانونية لحق الانسان من التلوث الضوضائي دراسة مقارنة بين العراق ومصر في حين ان هذه الدراسة تناولت التلوث السمعي في دولة الكويت .

٢- بيان قاسم دخل الله ، الحماية القانونية من التلوث الضوضائي في الاردن ، رسالة ماجستير ، كلية القانون ، جامعة اليرموك، ٢٠١٥ .

تناولت هذه الدراسة الحماية القانونية من التلوث الضوضائي والمفاهيم ذات العلاقة بها من البيئة والتلوث البيئي ومفهوم الضبط الاداري وعلاقة بمفهوم الضبط القضائي كما تناولت حماية السكينة العامة في التشريعات الاردنية ورقابة القضاء الاداري على الاعمال المتصلة بالسكينة العامة .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة من حيث ان هذه الدراسة تناولت الحماية القانونية من التلوث الضوضائي في الاردن في حين ركزت الدراسة الحالية على الحماية القانونية لحق الانسان من التلوث الضوضائي في كل من العراق ومصر .

٣- د. سجى محمد عباس ، التلوث السمعي ، دراسة مقارنة ، القاهرة ، المركز العربي ، ٢٠١٧ .

تناولت هذه الدراسة مفهوم البيئة والتلوث وبيان أنواعه ، وتعريف التلوث السمعي وبيان مصادره ، ومفهوم الضبط الاداري وبيان علاقة السكينة العامة بالأمن العام والصحة العامة فضلاً عن التنظيم القانوني للحماية من التلوث السمعي الذي يشمتل على التنظيم الدولي او الداخلي للحماية من التلوث السمعي .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة من حيث أن الدراسة الحالية تناولت الحماية القانونية لحق الانسان من التلوث الضوضائي دراسة مقارنة بين العراق ومصر فضلا عن الى مهمة سلطات الضبط الاداري المركزية والمحلية في حماية البيئة من التلوث عن طريق الوسائل الوقائية والعلاجية .

هيكلية الدراسة :-

تشتمل خطة الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة على النحو الآتي :

سنتناول في الفصل الاول من الدراسة ماهية التلوث الضوضائي ولبحث مفردات هذا لفصل سنقسمه الى مبحثين : ففي المبحث الاول سيتم تناول مفهوم التلوث الضوضائي وأصنافه وذلك في مطلبين: المطلب الاول سيتم تخصيصه للتلوث الضوضائي وتميزه عن غيره من المفاهيم ، المطلب الثاني فسنتناول فيه أصناف التلوث الضوضائي.

أما المبحث الثاني سنكرسه لبحث مصادر التلوث الضوضائي واثاره وذلك في ثلاثة مطالب : المطلب الاول سنبين فيه المصادر الرئيسة للتلوث الضوضائي أما المطلب الثاني فسنوضح فيه المصادر الثانوية للتلوث الضوضائي ، والمطلب الثالث سنبحث فيه الآثار الضارة المترتبة على التلوث الضوضائي .

أما الفصل الثاني فسيُخصص للوسائل والإدارات المختصة بالحماية من التلوث الضوضائي الذي سنقسمه على مبحثين : المبحث الاول سأتناول فيه الإدارات المركزية والمحلية المكلفة بالحماية من التلوث الضوضائي وذلك في مطلبين المطلب الأول سأوضح فيه الإدارات المركزية المختصة بالحماية من التلوث الضوضائي أما المطلب الثاني سأبين فيه الإدارات المحلية المختصة بالحماية من التلوث الضوضائي أما المبحث الثاني فسيُكرس لبحث الوسائل والإجراءات الوقائية لسلطات الضبط الاداري ومهمتها في الحماية من التلوث الضوضائي وذلك في مطلبين : المطلب الأول سأتناول فيه وسائل سلطات الضبط الإداري ، أما المطلب الثاني فسأبين فيه الإجراءات الوقائية لسلطات الضبط الإداري للحماية من التلوث الضوضائي .

أما الفصل الثالث : سأبين فيه الأساليب العلاجية للحماية من التلوث الضوضائي الذي سأقسمه على ثلاثة مباحث ، الأول سأتناول فيه الجزاءات الجنائية وذلك في مطلبين : المطلب الاول

اخصصه للعقوبات الجنائية التي تترتب على التلوث الضوضائي، أما المطلب الثاني سأبحث فيه التدابير الاحترازية .

أما المبحث الثاني فسأوضح فيه الجزاءات المدنية وذلك في مطلبين المطلب الاول سأتناول فيه ماهية المسؤولية المدنية ، أما المطلب الثاني سنبين فيه صور الجزاءات المدنية الي تترتب على التلوث الضوضائي .

أما بالنسبة الى المبحث الثالث فيكون لبحث الجزاءات الادارية وسنقسمه على مطلبين: نبحث في الاول الجزاءات الادارية المالية، اما المطلب الثاني فسأبحث فيه الجزاءات الادارية غير المالية .

الفصل الأول

ماهية التلوث الضوضائي

المبحث الأول : مفهوم التلوث الضوضائي وأصنافه

المبحث الثاني : مصادر التلوث الضوضائي وآثاره

الفصل الأول
ماهية التلوث الضوضائي

يعد التلوث الضوضائي مشكلة العصر حيث انتشر في كل مكان ولم يعد ينجو منه أحد ، وذلك بسبب النهضة الصناعية الحديثة التي أدت الى اعتماد الانسان على الآلة في تسيير معظم متطلباته واحتياجاته اليومية، وهذا بدوره أثر سلباً على الانسان والحيوان والنبات ، حيث لم يعد مقتصراً على فترة زمنية معينة من الوقت بل اصبح ملازماً للحياة ليلاً ونهاراً [١].

يشكل التلوث الضوضائي اعتداءً حقيقياً على حياة الافراد ، حيث يعد مصدر قلق لهم كما يعد من الامور الملوثة للبيئة ، لا يقل التلوث الضوضائي خطورة عن تلوث المياه والتربة والهواء ، إذ أنّ لكل انسان الحق في هذه الحياة ان يعيش بهدوء بعيد عن الضوضاء والضجيج بحيث يسمح له في التفكير والعمل بهدوء[٢].

وكان لانتشار حركة التصنيع والتوسُّع في استخدام الادوات الكهربائية والآلات الميكانيكية في جميع دول العالم أثر ايجابي ظهر في العديد من النواحي الترفيهية ، لكن التأثير السلبي لها افرزه ارتفاع الضوضاء الناتج عنها،وعن غيرها من المصادر الاخرى كحركة مرور السيارات ، والقطارات والدراجات النارية، وهبوط الطائرات واقلاعها ، والآلات والمعدات الموجودة في المصانع ، وغيرها من أدوات الحفر والهدم مما يصاحب استعماله وتشغيله صدور أصوات مزعجة ، وضوضاء عالية مقلقة[٣].

إذ كانت اغلب مدن الدول النامية قبل ربع قرن مدناً هادئة لا ينتشر فيها الا أصوات قليلة من البائعين المتجولين والاصوات المنطلقة من بعض الصناعات اليدوية ، والقليل من السيارات التي تعبر الطرقات بين الحين والآخر ، إلا أن الواقع تبدلا جذريا ، فقد أصبحت المدن الكبيرة والصغيرة وحتى

---

(١) د. عادل عبد العال إبراهيم خراش ، جريمة التلوث الضوضائي في القانون الوضعي والفقه الجنائي الإسلامي ، دار الجامعة الجديد ، الإسكندرية ،٢٠١٧ ، ص٩ .

(٢) بيان قاسم دخل الله ، الحماية القانونية من التلوث الضوضائي في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون، جامعة اليرموك، الاردن،٢٠١٥ ، ص٩.

(٣) د. حسن احمد شحاته ، التلوث الضوضائي واعاقة التنمية ، ط٢ ، مكتبة الدار العربية الكتاب ، مصر، ٢٠٠٦ ، ص٨١.

القرى مكتظة بالسيارات ، والدراجات النارية ، والمصانع، لدرجة اصبح من الصعب ان تجد مكان هادئ حتى داخل المنزل ، والضوضاء عاشت مع الانسان منذ القدم على هذه الارض ، وأن اختلفت اشكالها وصورها وتفاوتت شدتها وحدتها ، حيث تشير الكتابات المدونة على بعض من الألواح الطينية التي وجدت في مدن سومر وبابل الى الانزعاج من المدينة او البلدة التي تعج بالضوضاء الصادرة عن الانسان وادواته[١] .

إذ كانت المدن الرومانية والاغريقية تفرض أوامر صارمة لمنع الاصوات المزعجة ليلاً ، وصل بهم الامر الى فرش الشوارع التي يسكنها الفلاسفة والعلماء بمواد تقلل من اصوات العجلات وحوافر الخيل، وذلك لأنهم يعتبرون الضوضاء تحد من قدرة المفكرين والفلاسفة على التفكير والعطاء[٢] .

لم يكن التلوث الضوضائي معروفاً كما هو معروف اليوم ، إذ جاء نتيجة تعدد وتنوع مصادر الضوضاء الناتجة من التقدم الصناعي والتقني ، وما صاحبه من تطور الآلات الميكانيكية والمحركات والقاطرات والمركبات ، وتعدد وسائل النقل والمواصلات ، وظهور الطائرات النفاثة ، وانتشار مكبرات الصوت، ووسائل الاعلام المختلفة اضافة الى الاجهزة المتنوعة التي سخرها الانسان لراحته ورفاهيته[٣].

إلا ان اغلب الناس لا يدركون جيداً الآثار الضارة التي تنتج عن استمرار تعرضهم للضوضاء والاصوات المرتفعة، حيث انهم كيفوا أنفسهم على الحياة معها ، والغريب أنهم يحرصون على المحافظة على صحتهم[٤].

وعليه سيتم تقسيم الفصل الى مبحثين ففي المبحث الاول سيتم تناول مفهوم التلوث الضوضائي واصنافه اما في المبحث الثاني فسيتم بحث مصادر التلوث الضوضائي وآثارها .

---

(١) نسرين هادي رشيد ، التلوث الضوضائي وتأثيره على المؤسسات الصحية والتعليمية في مدينة بعقوبة ، (أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص٢٨ .

(٢) د. داود الباز ، حماية القانون الاداري للبيئة في دولة الكويت من التلوث السمعي ، مجلة الحقوق ملحق العدد الرابع ، السنة الثلاثون ، ٢٠٠٦ ، ص١٠٢ .

(٣) د. محمد احمد عبد الهادي ، الضوضاء التلوث الفيزيقي والنفسي ، وأثره على الطفل ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣ ، ص٨٨ .

(٤) د. علي عدنان الفيل ، شرح التلوث البيئي في قوانين حماية البيئة العربية ، القاهرة، ٢٠١٣ ، ص١٤٠.

المبحث الأول

مفهوم التلوث الضوضائي وأصنافه

تعد الضوضاء من أهم عناصر تلوث الهواء ، لما لها من أثر ضار بصحة الانسان الذي هو يعد العنصر الاساسي للدولة ، لهذا لم يكن من المستغرب ان يطلق على التلوث الضوضائي مرض العصر[١].

وستتم دراسة هذا المبحث من خلال مطلبين : المطلب الأول يتناول التلوث الضوضائي وتمييزه عن غيره من المفاهيم ، اما المطلب الثاني فسيتم فيه البحث حول اصناف التلوث الضوضائي.

المطلب الأول

التلوث الضوضائي وتمييزه عن غيره من المفاهيم

تقتضي المعالجة العلمية لأي موضوع العناية بتحديد مسميات الألفاظ والمفاهيم المستعملة ، وتبرز دائماً مشكلة التعريفات لتفرض نفسها بإلحاح ، ومن هنا سيتم تعريف كل من الضوضاء والتلوث الضوضائي، والصوت والتلوث الصوتي ، والضجيج والتلوث الضجيجي ، والتلوث السمعي ، وذلك على النحو الآتي :

الفرع الأول

التلوث الضوضائي

لا يمكن تعريف التلوث الضوضائي بدقة وسهولة ، كونه مختلفاً عن الأنواع الأخرى للتلوث ، ويتوقف بتوقف مصدره بعكس الملوثات الكيمياوية والاشعاعية والعضوية ، التي تترك اثراً وتنتشر في البيئة المحيطة بالفرد ، كالتربة والهواء والماء[٢].

---

(١) د. ندى صالح هادي الجبوري ، الجرائم الماسة بالسكينة العامة، أطروحة دكتوراه ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٦ ، ص٩١ .

(٢) مصطفى صلاح الدين عبد السميع هلال ، المسؤولية الإدارية للدولة عن التلوث الضوضائي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، مصر، ٢٠٠٩ ، ص١٩ .

والضوضاء هي كلمة مشتقة من التعبير اللاتيني "NAUSES" وهو نوع من أنواع التلوث الجوي الذي يصدر على شكل موجات ، أما الموسوعة البريطانية فعرفت الضوضاء بأنها :"الصوت غير المطلوب" ، كما وعرفت الموسوعة الأمريكية الضوضاء بأنها "الصوت غير المرغوب"[١].

وتعرف أيضاً بأنها " تلك الأصوات غير المرغوب فيها نظراً لزيادة حدتها ، وشدتها وخروجها عن المألوف من الأصوات الطبيعية التي اعتاد على سماعها كل من الانسان والحيوان"[٢].

كما أن مؤتمر العمل الدولي عرّف الضوضاء في الاتفاقية رقم (١٤٨) من المادة (١٣-فقرة ١/ب) بأنها " كل صوت يمكن ان يؤدي الى ضعف في السمع او ان يكون ضاراً بالصحة او خطراً من نواح أخرى"[٣].

كما أنها تعد نوعاً من أنواع التلوث البيئي الفيزيائي ، لما له من مضار على فسيولوجية الإنسان وصحته النفسية في توليده لأمراض تتعلق بالجهاز العصبي والشرايين والقلب ، ومنها ايضاً الارهاق السمعي ، وتعد الضوضاء آفة السكينة العامة فهي تخل بها وتقلق وتهدم كل جهود حمايتها ، وإذا كان جسم الانسان يتكيف ظاهرياً مع بعض مشكلات الحياة العصرية ، إلا أنه لا يمكن أن يتقبل الضوضاء او يتكيف معها، بل هي تحيط به في كل مكان في البيت والشارع والعمل ، وتؤرقه في كل وقت خلال النهار وفي أغلب ساعات الليل ، حيث أكثر المتضررين بها هو الانسان وذلك لكثرة استخدامه لآلاتها ومسبباتها ، وتؤثر على انتاجه وتفكيره وقد تؤدي الى أضرار مستديمة في صحته[٤].

كما عُرِّفت الضوضاء في قانون السيطرة على الضوضاء المرقم (٤١) لعام ٢٠١٥ ، الضوضاء بأنها "صوت غير مرغوب فيه يؤثر على صحة وراحة اشخاص معنيين أو عامة الناس وله تأثير سلبي على البيئة"[٥].

---

(١) نقلاً عن مصطفى صلاح الدين عبد السميع هلال، مصدر سابق ، ص٢٥ .

(٢) بيان قاسم دخل الله ، مصدر سابق ، ص١٦ .

(٣) نقلاً عن د. علي عدنان الفيل، مصدر سابق ، ص١٤١ .

(٤) ندى صالح هادي الجبوري ، مصدر سابق ، ص٩٢ .

(٥) ينظر الى المادة (١) من قانون السيطرة على الضوضاء رقم ٤١ لعام ٢٠١٥ ، الوقائع العراقية ، العدد ٤٣٩٠ ، ٢٠١٥/١٢/٧ .

أو أنها "جملة أصوات غير منتظمة تحدث تأثيراً بالضيق والقلق أو أنها أصوات ليس لها صفات موسيقية عذبة وغير مريحة للأذن"[١].

كما تُعرّف بأنها "كل ظاهرة سمعية تولد إحساساً سمعياً مزعجاً أو مضايقاً"[٢].

لذلك تعد مكافحة التلوث الضوضائي وحماية السكينة هما: وجهين لعملة واحدة ، إذ لا يمكن حمايتها الا بمكافحة الآخر الذي تصبح معه مكافحة التلوث الضوضائي أمر مرتبط بالنظام العام في المجتمع ، ولعل ذلك هو ما جعل مجلس الدولة الفرنسي بحملته ضد الضوضاء ، إذ اعتبر الضوضاء بحد ذاتها بمثابة اعتداء على النظام العام فالعلاقة بين الضوضاء والسكينة العامة تتلخص بأن السكينة العامة هي محل الحماية ، والضوضاء هي محل التجريم [٣]. والسكينة العامة هي ما يبحث عنه الفرد ، والضوضاء هي ما يرغب في اجتنابه ، إذ تؤدي الضوضاء الى عدم التمكن من العمل ، وتكدير العيش والى بعض الامراض الخطيرة ، كضغط الدم وانفجار الشرايين[٤].

وتختلف الضوضاء عن غيرها من عوامل التلوث البيئي الاخرى ، فهي طاقة صوتية غير مادية تحدث بشكل عابر ، ويمكن أن تتوقف وينقطع أثرها فلا تترك خلفها أثراً على البيئة، ولا يبقى منها شيء، على العكس من الملوثات المادية الاخرى ، حيث تختلط مع مكونات الماء والهواء والتربة وتغير في خصائصها ويكون من الصعب التخلص منها[٥].

وكذلك تختلف في تعدد مصادرها في كل مكان ، وصعوبة السيطرة عليها ، إذ تصل الى الفرد من دون ان يعرف مصدرها الحقيقي بشكل دقيق أما ملوثات الماء والهواء فمن السهل السيطرة عليها حيث تنتهي بإزالة اسبابها ومصدرها كما تختلف في محلية تأثيرها حيث لا يحس الفرد بها الا بالقرب

(١) د. داود الباز ، حماية السكينة العامة معالجة لمشكلة العصر في فرنسا ومصر، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ٢٠٠٤، ص١٦٠ .

(٢) د. محمد حسن الكندري ، المسؤولية الجنائية عن التلوث البيئي، دار النهضة العربية، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص١١١.

(٣) د. حسن أحمد شحاته، مصدر سابق ، ص١٢٧ .

(٤) د. داود الباز ، حماية السكينة العامة معالجة لمشكلة العصر في فرنسا ومصر ، مصدر سابق ، ١٥٩ .

(٥) د. سجى محمد عباس ، التلوث السمعي، المركز العربي ، مصر، ٢٠١٧ ، ص٦٣ .

من مصادرها فلا تنتشر من منطقة الى اخرى على العكس من تلوث الماء والهواء حيث تنتقل من منطقة الى أخرى أو من دولة الى اخرى[١].

ويعرف التلوث الضوضائي : بأنه أصوات ذات استمرارية غير المرغوب فيها وتحدث بسبب التقدم الصناعي ويرتبط التلوث الضوضائي ارتباطاً وثيقاً بالأماكن الصناعية[٢].

ويعرف أيضاً بأنه: " الضجيج والضوضاء والاصوات العالية ، التي تؤذي السمع ، وتتعب الاعصاب وتشوش على العقل ، وتقلق الراحة ، وتطرد النوم، وتؤثر في حياة الانسان تأثيراً سيئاً ، وخصوصاً المرضى والاطفال الذين يشتغلون بالعلم والفكر ، ويحتاجون دائماً الى الهدوء"[٣].

كما يعرف بأنه: "الضوضاء الأصوات التي تضايق الناس وتشوش عليهم وتكدر صفو هدوئهم"[٤].

الفرع الثاني
التلوث الصوتي

يُعدّ الصوت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية ، وله مزايا عديدة فهو يمد الافراد بالمتعة والاستمتاع من خلال سماع أصوات الطيور او سماع الموسيقى ، كما أنه وسيلة ناطقة للاتصال بين كافة البشر، وتعد أداة لتنبيه الانسان وتحذيره ، والتي تتمثل في أجراس الباب او صفارات الانذار، اما الآن وفي المجتمعات الحديثة اصبحت الاصوات مصدر ازعاج للإفراد ، ولا يرغبون بسماعها، لذلك فهي تندرج تحت مسمى الضوضاء[٥].

ويُعرّف الصوت بأنه : "ذبذبات تطرق طبلة الاذن ، فتفيد بعد ترجمتها في المخ معاني معينة ، أو قد لا تفيد ، وتكون مجردة ضوضاء ، أو صخباً لا توصل الى مفاهيم محددة وفي كل الاحوال

(١) بيان قاسم دخل الله ، مصدر سابق ، ص١٦ .

(٢) ممدوح سلامة مرسي ، الضوضاء مرض العصر ، مجلة أسيوط للدراسات البيئة ، مصر ، العدد السادس والثلاثون ، يناير عام ٢٠١٢ ، ص١٢٦ .

(٣) د. محمد ابراهيم شرف ، المشكلات البيئية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية، ٢٠١٠ ، ص٢١٠ .

(٤) ندى صالح هادي الجبوري ، مصدر سابق ، ص٩٢ .

(٥) د. ماجد راغب الحلو ، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، دار الجامعة الجديد للنشر ، الاسكندرية، ٢٠٠٤، ص٣٤٧ .

يجب ان لا تتجاوز الاصوات في شدتها واستمرارها قدر معين حتى لا ترهق الانسان او تصيبه بالأذى من الناحيتين النفسية أو الفسيولوجية على السواء"[١] .

ويعرف أيضاً بأنه :" مؤثر خارجي ، يؤثر على الاذن فيسبب الاحساس بالسمع ويمكن القول بأن كل جسم مهتز يُمثل مصدراً للصوت ، لأن اهتزاز الجسم يؤدي الى اهتزاز جزيئات الهواء من حوله على شكل موجات تنتشر في جميع الاتجاهات ، وتعرف هذه الموجات بالموجات الصوتية ، وينقطع الصوت تماماً عند توقف الجسم المهتز عن الاهتزاز "[٢].

كما ويُعرّف بأنه : "عبارة عن موجات تضاغطية نشأت عن اهتزاز وتحرك الاجسام بسرعة ، وتكون هذه الطاقة على موجات تنتقل عبر الهواء او اي وسط آخر يحيط بالجسم المتحرك ، الى الاذن وتحدث الاحساس بالسمع" [٣].

مما سبق يتبين ان الصوت لكي يكون له وجود فهو اذن بحاجة الى وسيلة ناقلة له ، حيث لا ينتقل في الفراغ التام ، بل ينتقل عبر المواد الصلبة والسائلة والغازية وفي سرعات مختلفة وفق الوسط الناقل له ، ففي الماء والحديد والهواء ينتقل فيها الصوت لمسافات بعيدة ، بينما في الصوف والقطن ينتقل فيها لمسافات قصيرة ، ذلك لأن هذه المواد تسمى عوازل الصوت تمتص موجات الصوت ، وتستعمل في عزل المكان عن الوسط المحيط به ، وينتقل الصوت في الهواء عن طريق موجات متتالية ، حيث تهتز جزيئات الهواء في حركة ذبذبة ينتج عنها تضاغط واختلال في الهواء ، أي انخفاض ثم ارتفاع في ضغط الهواء ، تعرف هذه المسافة بين هذين الضغطين بطول الموجة ، ويعرف عدد الموجات المادة عبر نقطة معينة في كل ثانية بالتردد ، وتتمثل سرعة انتشار الصوت في الوسط بحاصل ضرب تردد الموجة في طولها الموجي ، حيث توجد الاصوات الغليظة ، وهي ترددات منخفضة ، والاصوات الحادة وهي ترددات عالية ، تسطيع الاذن البشرية سماع الاصوات التي يقع ترددها بين ٢٠-٢٠٠٠٠ ذبذبة ، وبالنتيجة فهي لا تدرك الاصوات التي تقل عن ٢٠ ذبذبة والتي

(١) د. محمد ابراهيم محمد شرف ، مصدر سابق ، ص٢١٠ .

(٢) ممدوح سلامة مرسي ، الضوضاء مرض العصر ، مصدر سابق ، ص١٢ .

(٣) بيان قاسم دخل الله، مصدر سابق ، ص١٨ .

تسمى الموجات التحت سمعية ، والتي تتولد من اهتزازات الاجسام الضخمة كالأرض ، ولا تدرك الترددات التي تزيد عن ٢٠٠٠٠ ذبذبة والتي تسمى الموجات فوق السمعية[١]

وتختلف الاصوات بعضها عن بعض وأهم خاصيتين هما: [٢]

١- درجة الصوت : وهي الخاصية التي تُميزّ بها الاذن بين الاصوات من حيث الحدة والغلظة ، وتتوقف على تردده فكلما زاد تردد المصدر الصوتي أصبح الصوت اكثر حدة، ويطلق على الصوت الحاد او الرفيع صفة مرتفع الدرجة ، وعلى الغليظ صفة منخفض الدرجة ، وعادة ما يكون صوت المرأة حاداً في حين يكون صوت الرجل غليظاً في الاغلب.

٢- شدة الصوت : تختلف الاصوات عن بعضها من خلال تأثيرها على طبلة الاذن ضعفاً او قوة ، تبعاً لمقدار الطاقة الصوتية التي تقع على طبلة الاذن ، وتسبب اهتزاز.

وتُعرّف شدة الصوت بانها : "الخاصية التي عن طريقها تستطيع الاذن من التمييز بين الاصوات من حيث القوة والضعف ، وتعتمد شدة الصوت على المسافة التي تفصل بين المستمع ومصدر الصوت ، إذ أن شدة الصوت تقل كلما ابتعد مصدر الصوت عن الفرد، وايضا كلما كبرت مساحة الجسم المهتز كبرت المنطقة الهوائية المتأثرة بهذا الاهتزاز، فيزداد الصوت الصادر شدة ووضوحا" [٣].

وبناء على ذلك فان ليس كل صوت يعتبر تلوث ، لان الصوت يبقى مقبولا ما لم يتجاوز في شدته ، واستمراره حدا معينا، فاذا تجاوز هذا الحد او المستوى عندها يصبح تلوث صوتي.

ويُعرّف ايضا بانه : "اصوات عالية تحدث ذبذبات شديدة تزيد عن الحد المسموح ، وتؤثر في صحة الانسان وسمعه ، ويتبادر هذا المعنى غالبا عند اطلاق لفظ التلوث الصوتي ، وايضا قد يكون التلوث الصوتي [٤].

---

(١) د. مصطفى صلاح الدين عبد السميع هلال ، مصدر سابق ، ص٢٢ .

(٢) د. محمد ابراهيم محمد شرف، مصدر سابق ، ص٢١١ .

(٣) د. نعيم محمد علي الانصاري ، التلوث البيئي مخاطر عصرية واستجابة علمية، دار دجلة ، عمان، ٢٠٠٩ ، ص١٠٥ .

(٤) بيان قاسم دخل الله ، المصدر السابق نفسه ، ص٢٠ .

الفرع الثالث

التلوث الضجيجي

يُعدّ الضجيج حسب المختصين في علوم البيئة نوعا من انواع التلوث الفيزيائي ، حيث يتم تدريسه الى جانب التلوث الاشعاعي ، والتلوث بالنفايات الصلبة ويقصد به : "اصوات غير مرغوب بها تحدث تأثيرا ، تؤذي طبلة الاذن ولا تروق للسامع واذا ما زادت عن حد معين فإنها ترهق المستمع من الناحية الفسيولوجية والنفسية"[١].

ويُعرّف بانه : عبارة عن الأصوات الكثيرة والشديدة ، والتي يختلط بعضها مع بعض من غير انسجام، اذ يؤثر الضجيج على صحة الإنسان وقدرته على العمل [٢].

إذ يتضح بان تعريف الضجيج "هو أصوات غير مرغوب فيها وغير متداخلة ومتناسقة ، تسبب ازعاجا لسامعيها وتترك لديه شعورا غير محبب ، حيث ان الضجيج لا يترك اثر مضر على البيئة ، حيث ينتهي التلوث بتوقف مصدر الضجيج" .

ويعرف التلوث الضجيجي "بأنه صوت غير محبب بسماعه ، او اي صوت يؤثر على السمع ، فهو من اشد اسباب الإجهاد النفسي والذهني والعصبي" [٣] .

كما يعرف التلوث الضجيجي "بأنه الإزعاج الذي ينتج من الصوت غير المرغوب في سماعه إذ يكون ذا ترددات مختلفة تؤدي إلى اقتحام الأذن" [٤] .

ويلاحظ بان تعريف التلوث الضجيجي : انه صوت غير مرغوب فيه ذلك لزيادة شدته وحدته وخروجه على المألوف وعلى الاصوات الطبيعية التي اعتاد الانسان على سماعها والحيوان ، ان لكل انسان قدرة معينة على تحمل الضجيج ، ويتأثر تقبله بدرجة التأقلم ومستوى ونوع الضجيج الذي يقتحم الاذنين ، كما انه يختلف ايضا حسب الانشطة التي يمارسها الانسان ، فقد يكون اقل تقبلا للضجيج

---

(١) علي عدنان الفيل، مصدر سابق ، ص١٤٢ .

(٢) نسرين هادي رشيد، مصدر سابق ، ص١٠٥.

(٣) د. عبد الرحمن حسين علام ، الحماية الجنائية لحق الانسان في بيئة ملائمة ،مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٥ ، ص ٣٢-٣٣ .

(٤) د. محمد ابراهيم محمد شرف، مصدر سابق ، ص٢١٠ .

عندما يكون نائما او يقوم بعمل في المنزل ، او اكثر مما يتقبله حينما يشاهد التلفزيون او يستمع الى الموسيقى ، عندما يتمكن الصوت من بعثرة وتشتيت التركيز فانه يصبح ضجيجا [١] .

الفرع الرابع

التلوث السمعي

يُعرّف التلوث السمعي بانه : "مجموعة من الاصوات التي لا يتقبلها الانسان وتؤدي الى القلق وعدم الارتياح ذلك لتداخل بعضها مع بعض" [٢].

كما ويُعرّف بأنه "مجموعة من الموجات الصوتية الغير مرغوبة او المرفوضة التي تنتقل عبر الهواء بحيث تتجاوز شدة الصوت المعدل الطبيعي المسموح للاذن بالتقاطه وتوصيله الى الجهاز العصبي بما يخلفه من اثار نفسية وجسدية تؤذي الانسان وبقية الكائنات الحية" [٣] .

إذ ليس كل صوت ضار بالصحة ، كما يمكن بعضها ان يكون مفيد او مريح لتهدئة الاعصاب فهو امر يتوقف على مدى تقبل الشخص لها وارتياحه لسماعها مثل التلاوة الجيدة للقران الكريم او بعض الانغام الموسيقية الهادئة ، كما ان ردة فعل الاشخاص للأصوات ليس مساوياً فقد ينزعج شخص ما انزعاجا شديدا من بعض الاصوات بينما شخص غيره يستمتع بها وذلك بحسب حالة الشخص وتأثير الصوت عليه[٤] .

---

(١) بيان قاسم دخل الله ، مصدر سابق ، ص٢٢ .

(٢) سجى محمد عباس، مصدر سابق ، ص٦٦ .

(٣) د. علي عدنان الفيل ، مصدر سابق ،ص١٤٢ .

(٤) د. عبد الرحمن حسين علام، مصدر سابق ، ص٣٣ .

المطلب الثاني

أصناف التلوث الضوضائي

يقسم التلوث الضوضائي على عدة اصناف سواء من حيث النشأة أو من حيث مصدر التلوث وقوة تأثيره وكذلك من حيث الأثر الصحي وأيضاً من حيث استمرارية الضوضاء إلى عدة أقسام وكالآتي:

الفرع الأول

من حيث النشأة، وتصنف الضوضاء وفقاً لذلك إلى:

١. **ضوضاء طبيعية** : وهي التي تصدر عن عوامل الطبيعة دون تدخل الانسان او تقنياته دور فيها كصوت الرعد ، الزلازل ، وامواج البحر العالية ، والرياح ، والانفجارات البركانية حيث تعد الضوضاء الطبيعية من المضايقات البيئية كما انها تختفي بصورة سريعة من خلال اختفاء المؤثر ومهما طالت مدة هذه الضوضاء فهي قصيرة بالمقارنة مع الضوضاء التي من فعل الانسان[١].

٢. **ضوضاء بشرية** : وهي التي تشمل جميع الافعال الصادرة عن نشاطات الانسان المختلفة كالأصوات الصادرة من المصانع بمختلف انواعها ووسائل المواصلات والنقل المختلفة، واعمال البناء والتشييد والورش، واجهزة الراديو والتلفاز، والاجهزة المنزلية والمتعددة من اجهزة التكييف التي تستخدم في المكاتب والمنازل[٢].

الفرع الثاني

حسب مصدر التلوث وقوة تأثيره ، وتصنف الضوضاء وفقاً لذلك الى:

١. **تلوث مزمن** : يحدث نتيجة التعرض بشكل دائم ومستمر للضوضاء، مما يؤدي ضعفاً مستديم في حالة السمع ، وعادة ما يحدث ذلك للذين يتعرضون يومياً لضوضاء عالية ومستمرة كالأصوات الصادرة عن السيارات والشاحنات من خلال سيرها في الشوارع والطرقات[٣].

٢. **تلوث مؤقت ذو اضرار فسيولوجية** : وهو التعرض المباشر لمصدر أو أكثر من مصادر الضوضاء كالضوضاء الناتجة عن دوي المفرقعات والقنابل، إذ يحدث من جراء هذا النوع من

---

(١) بيان قاسم دخل الله، مصدر سابق ، ص٢٩.

(٢) د. علي عدنان الفيل، مصدر سابق ، ص١٤٣.

(٣) نسرين هادي رشيد، مصدر سابق ،ص١٠٦ .

التلوث الضوضائي اضرار فسيولوجية دائمة، تصيب الاذن الوسطى للإنسان فيحدث ثقب في طبلة الاذن، او تلف للأعصاب الحسية بها نتيجة صوت المفرقعات[١].

٣. **تلوث مؤقت من دون ضرر** : وهو التعرض الذي يحدث لفترة محددة من الزمن لمصدر من مصادر الضوضاء كالضجيج الناجم عن الورش، أو الاماكن المزدحمة، والشارع ويحدث من جَرّاء هذا التلوث ضعف مؤقت في السمع، ثم يعود الى حالته الطبيعية، بعد فترة بسيطة، وعندما يبتعد المصابون به الى مكان هادئ بعيد عن الضوضاء تعود اليهم حاسة سمعهم بعد مدة، إذ أن استمرار تأثيرات الضوضاء عليها سيتسبب بعدم استعادة الحاسة اليهم أبداً.

الفرع الثالث

من ناحية الاثر الصحي، وتصنف الضوضاء وفقاً لذلك الى:

١. **ضوضاء متوسطة الازعاج** : يبلغ مستوى هذه الضوضاء بين (٤٥-٨٠) ديسيبل، حيث تسبب اضرار صحية، قد تستمر لشهور أو سنوات عند التعرض لها لفترات طويلة، ولها تأثيرات سيئة على الجهاز العصبي، مما يؤدي الى اصابة الرأس بالأم شديدة، ورؤية احلام مزعجة ونقص القدرة على العمل، وكثير من الاشخاص يخطئون الفهم أن الآذان إذا تعودت على سماع الاصوات المرتفعة بصفة دائمة لا تأثر بها شيئاً والحقيقة ان الاشخاص يصيبهم الصمم لأجل بقائهم المتواصل في هذه الاصوات ولو بلغ هذه الصخب الى (٧٠) ديسيبل يصعب حينئذ المحادثة[٢].

٢. **ضوضاء مزعجة** : تصبح الضوضاء مزعجة عندما تبلغ مستوياتها بين (٨٠-١٢٠) ديسيبل، وتسبب الالم عند التعرض لها فترة طويلة تزيد عن ٨ ساعات يومياً، حيث تؤثر على السمع مؤقتاً، ولكن البقاء في هذا الضجيج اعواماً وسنين قد يقضي على قدرة السمع تماماً.

---

(١) بيان قاسم دخل الله، مصدر سابق ، ص٣٠.

(٢) د. نعيم محمد علي الانصاري ، دار دجلة ، عمان، ٢٠٠٩، ص١١٠.

٣. **ضوضاء مؤلمة** : تصبح الضوضاء مؤلمة عندما تزيد مستوياتها عن (١٢٠) ديسيبل، إذ تسبب جروحاً بالنسبة للمتعرضين لها، أو اضراراً صحية كما تسبب آلاماً للجهاز السمعي وانعكاسات خطيرة على الجهاز القلبي الوعائي كما تؤدي الى عدم القدرة على تمييز الاصوات واتجاهاتها[١].

الفرع الرابع

استمرارية الضوضاء، وتصنف على :

١. **الضوضاء المستمرة من دون انقطاع** : اصواتها متجانسة، وتسمى أيضاً (الضجيج الابيض)؛ مثل صوت انطلاق البخار من القلايات ، ومكيفات الهواء وهذه الاصوات غير مقلقة.

٢. **الضوضاء غير المنتظمة أو المتقطعة** : هي ما يصدر من اصوات المطارق، أو الانفجارات، وتتميز بالارتفاع المفاجئ ثم الانخفاض السريع.

٣. **الضوضاء المرتفعة المفاجئة غير المتوقعة** : وهو أخطر انواع الضوضاء مثل التعرض لأصوات المفرقعات، وقنابل الصدمة والترويع واختراق الطائرات النفاثة لحاجز الصوت، وينتج عنها اضرار فسيولوجية دائمة كثقب في طبلة الاذن وتلف للأعصاب الحسية والى حالات هستيرية لمن يكون في محيطها[٢].

---

(١) د. محمود مصطفى عبد الله ، الانسان والبيئة ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠ ، ص١٤٠.

(٢) د. محمد يوسف حاجم ونسرين هادي رشيد ، الاثار البيئية الناجمة عن التلوث الضوضائي في مدينة بعقوبة ، مجلة آداب البصرة ، العراق ، العدد ٦٧ ، ٢٠١٣ ، ص٤٧٣.

المبحث الثاني

مصادر التلوث الضوضائي وآثاره

المطلب الأول : **المصادر الرئيسة للتلوث الضوضائي**

المطلب الثاني : **المصادر الثانوية للتلوث الضوضائي**

المطلب الثالث : **الآثار الضارة المترتبة على التلوث الضوضائي**

المبحث الثاني

مصادر التلوث الضوضائي وآثاره

تعد الحضارة الحديثة وما صاحبها من تقدم علمي في كافة المجالات كاختراع الكثير من الات ومعدات هي المصدر الرئيسي لظاهرة التلوث الضوضائي، سواء كان التقدم في مجالات وسائل النقل والمواصلات، والمصانع، أم كان في مجال الاجهزة الكهربائية والمنزلية كالتليفزيون والراديو، ومكبرات الصوت، وما ينجم من انتشار الباعة المتجولين، وما يصدر من ضجة نتيجة اعمال البناء والتشييد، والات التنبيه في السيارات[١]، كما أنّ للضوضاء اثار ضارة على صحة الانسان ولا تقف آثارها على صحة حاسة السمع فقط وإنما تؤثر على جميع وظائف أعضاء الجسم[٢]، وبناءً على ذلك سيتم تقسيم المبحث ثلاثة مطالب ففي المطلب الاول سيتم تناول المصادر الرئيسة للتلوث الضوضائي وفي المطلب الثاني المصادر الثانوية اما المطلب الثالث فسيتم فيه بحث الآثار الضارة للتلوث الضوضائي.

المطلب الأول

المصادر الرئيسية للتلوث الضوضائي

تتعدد مصادر التلوث الضوضائي بشكل كبير ومن اهمها وسائل النقل والمواصلات بأشكالها المختلفة وضوضاء المصانع والورش الحرفية وما يصدر من ضجيج نتيجة اعمال البناء والتشييد وتتمثل اهم مصادر التلوث الضوضائي فيما يلي :-

الفرع الأول

وسائل النقل المختلفة

تَعدّ وسائل النقل بأنواعها المختلفة، البرية، والبحرية، والجوية من المصادر الرئيسية للتلوث الضوضائي على اختلاف درجاتها من وسيلة لأخرى، وتشكل النسبة الاكبر من اسباب الضوضاء وتتمثل فيما يأتي :

---

(١) ضيف الله بن رمضان بن صنيدح العنزي ، "حماية السكينة العامة دراسة مقارنة" ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية ، ٢٠٠٣ ، ص١٢١.

(٢) محمود نجيب قناوي ، الضوضاء وتلوث البيئة ، المجلة العربية ، العدد ١٩٦ لعام ١٨، ١٩٩٣ ، ص٤٣.

١. **وسائل النقل البرية :** تسهم وسائل النقل البرية بنصيب كبير في ازدياد التلوث الضوضائي، إذ أخذت ضوضاء السيارات بالانتشار بشكل ملحوظ نتيجة الاعتماد الكبير على السيارات في عمليات النقل، إذ يشعر بقسوة هذه الضوضاء على وجه الخصوص من يسكن وسط المدينة.

وتطل مساكنهم على شوارعها الرئيسية أو على جوانب الطرق السريعة كما أنّ الطرق العلوية التي انشقت داخل المدن جعلت هذه الضوضاء أكثر قرباً من سكان الادوار العليا من المساكن المطلة على هذه الطرق، وقد امتدت هذه الضوضاء الى المناطق الريفية المجاورة للطرق السريعة، التي تزداد عليها حركة النقل يوماً بعد يوم[١].

كما يكمن الجزء الاكبر من ضوضاء السيارات في الصوت الصادر عن المحركات، والناتج عن انفجار الغازات القابلة للاحتراق بطريقة متقطعة عندها تحدث الضوضاء، سواءً كان من الالة نفسها من خلال السلندرات او عن طريق نظام العادم، او من احتكاك الاطارات بسطح الارض او من الفرامل، او من اهتزاز اجزاء جسم السيارة ذاتها، وتشترك في هذه العملية مع السيارات الخاصة، الدراجات البخارية والشاحنات، وسيارات نقل الركاب، إذ أنّ جميع هذه الوسائل ينتج عنها ضوضاء مزعجة بدرجة كبيرة كما أنّ قيادة السيارة وحالتها الميكانيكية تلعب دور مهم في تحديد حجم الضوضاء الصادر عنها، فكلما كانت قيادة السيارة تتم بطريقة سليمة كان الصوت المنبعث منها عند سيرها منخفضاً ومتى ما كانت السيارة في حالة جيدة كان الصوت المنبعث منها منخفضاً، كذلك نجد أنّ هذه الضوضاء تزداد مع الاصوات الصادرة من أبواق السيارات، والاستخدام السيء لها من قبل السائقين، كما اصبحت وسيلة من وسائل التخاطب الحديثة، يستخدمها السائقين لإلقاء التحية والتخاطب لايقاض النائمين ومناداتهم من اسفل المنازل وعنوان للأفراح[٢].

وتجدر الاشارة الى السلوكات الخاطئة التي تصدر من بعض الشباب خلال قيادتهم للسيارات، أذ يتعمدون رفع صوت أجهزة الكاسيت الموجودة بالسيارة الى اقصى درجة ممكنة مما يسبب الضرر لهم ولمن حولهم حيث ان صوت مسجلات السيارة وما تحتويه من مكبرات الصوت (جهاز الستريو)

(١) د. مصطفى صلاح الدين عبد السميع، مصدر سابق ، ص٢٩.

(٢) ضيف الله بن صنيدح، مصدر سابق ، ص١٢٣.

يصدر ضجيج مزعج، فضلاً عن صوت صافرات الإسعاف وصوت سيارة الشرطة وصافرة شرطة المرور التي تولد كذلك ضجيج مزعج. (١)

كما أن ضوضاء الدراجات النارية في تزايد مستمر، ويصدر عنها ضوضاء ضمن الفئة المزعجة، وسبب ذلك يعود الى أن محركاتها مكشوفة بالكامل، إذ انها تعمل من دون كواتم الصوت، التي حتى أن وجدت فإنها تعد غير كافية، إذ أن صرخ محركاتها منفر ومزعج. (٢)

وتعد السكك الحديدية مصدراً، أخر من مصادر الضوضاء أثناء سيرها، حيث يشكو منها الاشخاص الذين يسكنون بالقرب منها، وتحدث الضوضاء الصادرة عنها بسبب الاحتكاك بين عجلات القطار والقضبان، والصوت الذي يحدثه القطار بسبب مقاومة الهواء، فضلاً عن أنها تطلق بوقاً من الصوت التنبيهي الشديد عند اقترابها من العابر. (٣)

٢. وسائل النقل البحرية : أصبح هناك اهتمام بدرجة الضوضاء المنبعثة من البواخر والسفن، التي تجوب البحار حيث يتعرض لمثل هذا النوع من الضوضاء الافراد الذين يعيشون بالقرب من البحار والمحيطات، أو الانهار، وتعدّ نسبتهم قليلة مقارنة بغيرهم من الافراد الذين يتعرضون لمصادر التلوث الضوضائي الاخرى، لا شك أنّ وسائل النقل البحرية هي أقل وسائل النقل عموماً في إحداث الضوضاء، كما أنّ المقصود بضوضاء وسائل النقل البحرية هي تلك الضوضاء التي تصدر من محركات السفن وامواج البحار، أو أصوات الابواق وغيرها من أصوات متعددة تصدر من وسائل النقل البحرية المختلفة، كما أنّ الأمر يختلف من ميناء لآخر من حيث موقع وقرب الميناء من المدينة، أو بعده، كذلك من حيث الزمن فمرور السفن والبواخر التجارية في أوقات سكون الناس وراحتهم او انخفاض مستوى الحركة يختلف عن الاوقات التي يزاول الناس فيها أعمالهم وتكثر حركتهم، لاسيما أنّ استعمال السفن والبواخر الكبيرة والابواق وبشكل متواصل أو متقطع يحدث ضجيجاً عالياً، ويؤثر على هدوء الناس وراحتهم، بل أكثر من ذلك نجد أنّ أثر هذه الاصوات والضوضاء يمتد حتى على

(١) د. طارق ابراهيم الدسوقي عطية ، النظام القانوني لحماية البيئة في ضوء التشريعات العربية والمقارنة ، دار الجامعة الجديدة ،الاسكندرية، ٢٠١٤ ، ص١٤٩.

(٢) د. داود الباز ، حماية السكنية العامة معالجة لمشكلة العصر في فرنسا ومصر ، مصدر سابق ، ص١٧٠.

(٣) بيان قاسم دخل الله، مصدر سابق ، ص٣٤.

الكائنات الحية التي تعيش في باطن المحيطات والبحار كالحيتان التي تتأثر بهذه الاصوات وتسمعها عن بعد(١).

٣. **وسائل النقل الجوية** : يصدر عن الطائرات في أثناء هبوطها أو صعودها أصوات تعد من أشد انواع الضوضاء، يتأثر بها الافراد الموجودين في المطارات، والذين يسكنون في الاحياء القريبة منها، وبسبب التوسع العمراني أصبحت كثير من المطارات مجاورة للمدن، كما أنّ الطائرات نفسها تطير فوق المدن، فضلاً عن أنّ عدد الطائرات في زيادة مستمرة نظراً لاستخدامها بكثرة في نقل البضائع والركاب(٢).

كما برزت مشكلة الطائرات الأسرع من الصوت التي ثبت أنّ الصدمة الصوتية التي تحدثها خطيرة، لذلك نجد ان الدول المتقدمة ومنها بريطانيا قد تحفظت على هذا النوع من الطائرات رغبة منها في المحافظة على سلامة مواطنيها واجوائها من التلوث الضوضائي، أما في امريكا امتنع مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الامريكية عن تشغيل الطائرات الاسرع من الصوت بسبب تلوث الصوت الضخم الذي تسببه هذه الطائرات(٣).

الفرع الثاني

ضوضاء المصانع والورش الحرفية

تتسبب الضوضاء التي تصدر عن المصانع والورش الحرفية بأضرار متعددة على من يتعرض لها سواء من الموظفين أو العمال الذين يعملون في هذه المصانع والورش أو من يعيش في المناطق السكنية القريبة منها، إذ أنّ العامل في هذه الأماكن تتأثر حواسه السمعية من الأصوات التي يسمعها

(١) د. داود الباز ، حماية السكنية العامة معالجة لمشكلة العصر في فرنسا ومصر ، مصدر سابق ، ص١٧٢.

(٢) محمود احمد حميد ، مصدر سابق ، ص١٦٦.

(٣) قضت محكمة النقض الفرنسية بالتعويض على شركة(Air France) لتسببها في الضجيج الناتج من اقلاع وهبوط الطائرات من المطارات، إذ أثبت الخبير المفوض ان الأصوات الصادرة من محركات الطائرة تجاوز من حيث استمرارها وشدتها الحد المعقول ، واسست هذه المسؤولية على الخطأ في عدم اتباع الاحتياطات والاجراءات لتقليل حدة الصوت وتفادي التلوث الضوضائي للبيئة بالضجيج عن د. خالد مصطفى فهمي ، الجوانب القانونية للحماية البيئية من التلوث في ضوء التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية ، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية ، ٢٠١١، ص٦٥.

كل يوم، فهي ضوضاء خطيرة تضر بصحة الانسان بشكل مباشر على الرغم من أن باقي الانواع تضر به أيضاً، إلّا أنّها لا تقل عنها خطراً. (١)

إذ أن الورش الحرفية التي انتشرت داخل المدن والقرى يصدر عنها ضوضاء تتدرج ضمن الضوضاء المتوسطة الى المزعجة، ويعود سبب ارتفاع مستوى الضجيج الذي يصدر عن ورش الحدادة والمعدات الخاصة بها كالمطرقة والمقص الكهربائي، وماكنة اللحام، ويعود سبب ارتفاع مستوى الضجيج الذي يصدر عن الورش الصناعية الى استخدام المكائن الخاصة، بتقطيع الاخشاب، ومنها المنشار الكهربائي، ومنشرة الاخشاب. (٢)

وجاء في قانون السيطرة على الضوضاء رقم (٤١) لعام ٢٠١٥ يلتزم رب العمل أو المسؤول بإرسال جميع العاملين الى الجهات المختصة بفحص السمع ومنها المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية للقيام بما يأتي :

أ. الفحوصات الطبية الاولية السمعية للعاملين قبل تشغيلهم في الاعمال التي تعرضهم للضوضاء.

ب. الفحوصات الطبية الدورية للعاملين المعرضين للضوضاء المستمرة مرة واحدة في الاقل كل سنة والمعرضين للضوضاء المتقطعة مرة واحدة في الاقل كل (٦) اشهر وكذلك تزويد العاملين المعرضين للضوضاء الشديدة التي هي أعلى من الحدود المسموح بها بمعدات الوقاية الشخصية الخاصة بالجهاز السمعي[٣].

أما المصانع فتتفاوت الضوضاء الصادرة عنها حسب نوع الصناعات التي تقوم بها، وحسب ما يوجد بها من الات وماكنات لازمة لتلك الصناعات، فالصناعات الدوائية وبعض الصناعات الغذائية يصدر عن مصانعها اصوات منخفضة جدا مقارنة مع الاصوات الصادرة عن مصانع الصناعات

(١) سونيا أرزروني وياسمين نجم عبد الله ، التلوث الضوضائي في محافظة البصرة ،مجلة العزي للعلوم الاقتصادية والادارية ، السنة التاسعة ، العدد السادس والعشرين ، د.ت ، ص٢١.

(٢) عادل الشيخ حسين ، البيئة مشكلات وحلول ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص١٢٥.

(٣) ينظر إلى المادة (٣ / رابعاً /خامساً) من قانون السيطرة على الضوضاء العراقي رقم (٤١) لعام ٢٠١٥.

المعدنية، أو الاسمنت او النسيج حيث يصدر عن هذه الاخيرة ضوضاء شديدة ومزعجة تصاحب مراحل التصنيع والانتاج المختلفة بها[١].

الفرع الثالث

أعمال البناء والتشييد

يصدر عن اعمال البناء والتشييد ضوضاء مرتفعة، وتعد أكثر الأنواع انتشاراً، إذ تكون هذه الاعمال غالباً في الشوارع والطرقات، وفي وسط المناطق السكنية والتجارية ، ومن ثم يتأثر بها عدد كبير من الاشخاص، إذ يتعرض لهذه الضوضاء سكان المنازل وموظفي المكاتب المحيطة بها، ورواد المتاجر التي تقع حول أماكن هذه الانشاءات[٢].

ويعود ارتفاع مستوى الضجيج الذي يصدر عنها من استخدام آلات ومعدات عمليات الحفر والبناء، منها: حفارة الشوارع، وخلاطات الاسمنت، والبلدوزرات، واصوات المطارق[٣].

المطلب الثاني

المصادر الثانوية للتلوث الضوضائي

المقصود بالمصادر الثانوية للتلوث هي نشاطات الإنسان من آلات ومعدات في إحداث المزيد من الأصوات المزعجة داخل المنازل وخارجها، ومن مصادر الضوضاء التي تثير مشكلات يومية نذكر الأصوات المرتفعة الصادرة من الراديو، والتلفاز، والموسيقى الصاخبة، والاصوات الآدمية، والات التنبيه في السيارات، وتتمثل هذه المصادر بالآتي :-

الفرع الأول

الضوضاء المنزلية

تصدر هذه الضوضاء عن الاجهزة الكهربائية التي تستخدم في المنزل، نتيجة التطور في الصناعة والتوسع في مجال الطاقة الكهربائية ومنها التلفزيون، غسالة الملابس، ومكيف الهواء

---

(١) د. أحمد محمود سعيد ، استقراء قواعد المسؤولية المدنية في منازعات التلوث البيئي ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٤ ، ص١٩٧.

(٢) د. داود الباز ، حماية السكنية العامة معالجة لمشكلة العصر في فرنسا ومصر ، مصدر سابق ، ص١٧٤.

(٣) د. مصطفى صلاح الدين عبد السميع ، مصدر سابق ، ص٣١.

والمكنسة والخلاطات وجلاية الصحون ومجفف الشعر، ويلحق بهذه الاجهزة موتورات رفع المياه والمضخات وأجهزة حصد العشب[١].

كما أنّ هنالك مصادر أخرى للضوضاء المنزلية من الحفلات في المنازل وما يصدر عنها من ضوضاء بسبب استخدام مكبرات الصوت، والآلات الموسيقية، واطلاق العيارات النارية، والمفرقعات، وكذلك أصوات الحيوانات التي تربى في المنزل، كمواء القطط ونباح الكلاب، والتي تستمر حتى ساعات متأخرة من الليل، مما يؤدي الى إقلاق راحة الجيران[٢].

الفرع الثاني

الضوضاء الناجمة عن مكبرات الصوت والباعة المتجولين

انتشرت هذه الظاهرة بدرجة كبيرة في الآونة الاخيرة، ففي بعض الشوارع يوجد مكبرات الصوت مع بعض البائعين يعلنون عن بضاعتهم وينشرون الضوضاء في كل مكان[٣].

فهذه السلوكيات والممارسات الخاطئة التي تصدر طوال اليوم عن بعض الباعة المتجولين، الذين يطوفون الشوارع والطرقات وتعد نماذج صارخة لتلك السلوكيات التي تؤدي الى إحداث الضوضاء فهؤلاء الباعة يعلنون عن بضاعتهم بكافة الطرق وشتى الوسائل، ويتسببون في إحداث الضجيج والضوضاء في أماكن تواجدهم ما يؤدي الى حدوث الضرر والأذى لهؤلاء الناس الذين يقطنون تلك الاماكن[٤]. كما تستخدم مكبرات الصوت في المساجد في أمور غير الأذان والإقامة، وتستخدم أيضاً في المدارس. [٥]

---

(١) د. عادل مشعان ربيع ، التوعية البيئية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٤٩.

(٢) د. محمد حسن الكندري ، مصدر سابق ، ص١١٣.

(٣) د. حسن احمد شحاته، مصدر سابق ، ص١٠٤.

(٤) د. عادل عبد العال ابراهيم ، مصدر سابق ، ص٢١.

(٥) أصدرت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية فتوى تقول فيها بتحريم رفع الصوت بالمكبرات المنتشرة في المساجد اثناء الصلوات الجهرية والدروس الدينية حيث قررت أن رفع الصوت بالمكبرات التي انتشرت في المساجد عن طريق السماعات الكبيرة اثناء الصلوات الجهرية والدروس الدينية وهو عمل محرم وغير جائز ويعتبر من الاذى البليغ والعدوان الشديد على الناس لمخالفته النصوص الشرعية التي تمنع ايذاء الخلق بالقول او الفعل واوضحت، أنه اذا كان العدوان والظلم واقعاً على الجيران فأن الذنب يكون أعظم والجرم يصير أشنع، واضافت أن رفع الصوت

ومن جهة أخرى فإن الباعة لا يرتبطون فيما يفعلون بزمان معين أو موعد، وإنما قد نجدهم يمارسون ذلك في أوقات من شأنها الإخلال براحة وسكينة السكان[١].

الفرع الثالث

حفلات الرقص والغناء في الملاهي الليلية

تمثل الضوضاء الصادرة عن المحلات والمقاهي والنوادي وصالات الرقص، ودور السينما والملاهي الليلية، إحدى نتائج الممارسات والسلوكيات الخاطئة، التي يمارسها أصحاب ومديرو هذه المحلات والنوادي والعاملين بها، وكذلك الحال بالنسبة للفنادق الكبرى إذ أنّ الضوضاء التي تصدر عن هذه الاماكن تمتد حتى مطلع الفجر، ما تسبب مضايقة للذين يسكنون قريباً منها تتمثل في اقلاق راحتهم وتوصف بأنّها ضوضاء غير عادية تتيح الفرصة للمطالبة بالتعويض عن اضرارهم في حالة إذا كان مستغلوا هذه المنشأة لم يأخذ الاحتياطات اللازمة كالمواد العازلة للصوت أو عدم مراعاة القرارات الخاصة بالمحافظة على السكينة العامة[٢].

بهذه الدرجة العالية لا يشفع لها كونها محملة بالقران والمواعظ والدروس العلمية بل ربما يكون الامر أكثر سوءاً و الجرم أشد وقعاً وقالت الامانة ان العدوان بالصوت المرتفع الذي يقلق راحة الناس في مضاجعهم ويقتحم عليهم بغير إستئذان من واضعي السماعات وليس بطلب من أهل الحي امر يدعو الى سخط الناس على من فعل هذا وعلى المكان المتسبب في هذا وهو المسجد ، د. عيد محمد مناحي العازمي ، الحماية الادارية للبيئة ، القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠٩ ، ص٣٩٣.

(١) د. مصطفى صلاح الدين عبد السميع ، مصدر سابق ، ص٣٣.

(٢) د. داود الباز ، حماية السكينة العامة معالجة لمشكلة العصر في فرنسا ومصر ، مصدر سابق ، ص١٧٥.